

## خَيْرُ أُمَّةٍ بِلسَانِ الْحَالِ

نظم / أحمد فوزي - مصر

أَهَذَا هَدَى الْمُصْطَفَى الْعَدَنَانِ؟!  
 مَرَّ الزَّمَانُ تَفَرَّقَ الْجَمْعَانِ  
 لَا يُجِدُنْ ثَوْرَانَهَا إِنْسَانِ  
 وَيَقُولُ: عِنْدِي الْعِلْمُ وَالْبُرْهَانِ  
 وَالْقَتْلُ بِاسْمِ الدِّينِ حَقٌّ سَامِ  
 كَيْ تَبْجُونَ مِنْ صَوْلَةِ النِّيرَانِ  
 كُلِّ الذِّي يَرْتَدُّ أَوْ يَعْصَانِي  
 بِالْقَتْلِ وَالتَّكْفِيرِ وَالْإِذْعَانِ  
 بَلْ نَحْنُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ  
 يَتَقَوْلُونَ مِنَ الْقَصِي وَالْدَانِي  
 وَقِسَاوَةٌ عَمَّتْ بِقَلْبِ جَانِ  
 وَكَذَا تَبَاعُ بِالْبَحْسِ الْأَيْمَانِ؟!  
 خَيْرِي وَكُرْبُ غَايَةِ الْحُسْرَانِ  
 تَسْؤَلُونَ الْمَجْدَ الْقَدِيمَ الْفَكَانِي  
 وَلَكُمْ أَصَابَ النَّاسِ كُلُّ هَوَانِ  
 يَتَمَكَّرُ الْحَقُّ مِنَ الْبُهْتَانِ  
 سُودًا وَحَالِكَةً مَدَى الْأَرْمَانِ؟!  
 فَاسْتَمْسِكُوا بِالْعَدْلِ يَا إِخْوَانِ

يَا بِلَادَ السَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ  
 شَيْعٍ وَأَحْزَابٍ وَفِرْقٍ كُلِّهَا  
 هَكَّجْ وَأَحْقَادُ وَفِتْنٌ تَعَاظَمَتْ  
 وَالشَّيْخُ بِالْكَلِمَاتِ صَارَ مُقَانِلًا  
 وَالسَّيْفُ يَعْكُو، إِنَّهُ لَشِعَارُنَا،  
 وَيَقُولُ هَذَا وَاجِبٌ، بَلْ قُرْبَةٌ  
 وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ هَيَا فَافْتُلُوا  
 هُوَ هَكَذَا يَشْتَدُّ دِينَ مُحَمَّدٍ  
 نَحْنُ الْمَوَالِي وَحَدَنَّا، لَا غَيْرَنَا  
 فَتَقَدَّسَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ عَنِ الَّذِي  
 ظَهَرَتْ أَغْلَاطُ اللِّسَانِ بِقَوْلِكُمْ  
 أَجَعَلْتُمُ الْقُرْآنَ سِلْعًا تُكْتَرَى  
 لَا خَيْرَ فِيكُمْ، ذَا دَلِيلٍ بَيْنِ  
 صِرْتُمْ بِهِذَا النِّعَى كَالْمُسْوَلِ  
 وَهَوَتْ فِالْأَعْيُنِ الدِّينِ مِنْ بُهْتَانِكُمْ  
 إِنْ كَانَ فِيكُمْ رَأْشِدٌ مُتَفَكِّرٌ  
 مَا لِي أَرَى فِتْنًا تَمُوجُ كَيْلِكُمْ  
 لَا تَبْعِينَ مَعَ الْفُجُورِ هِدَايَةَ